

## فجر الاثنين 6341/8/12 هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك)

عبدالرحمن البراك

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته لا اله الا الله. لا اله الا الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها. وتمت كلمة ربك الحسنی على بني - 00:00:00

بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون. الله اكبر لا اله لما اخبر سبحانه وتعالى عن اخذه لفرعون وقومه وانتقم منهم فانقم منهم فاغرقناهم في وهذاهم الله - 00:00:40

وقومه في البحر بين سبحانه وتعالى انه مكن لبني اسرائيل الذين استدلهم فرعون استعبدهم دهرا طويلا واورثنا القوم هم بنو اسرائيل الذين كانوا يستضعفون كانوا المستضعفون في الارض في ارض مصر اورثهم مشايخ الارض - 00:01:18

الارض المباركة. وهي الشام. فاورث الله في اسرائيل الارض المباركة. اورثه مشارقها ومغاربها. واورثنا القوم الذين اذا كان يستضعفون مشارق الارض التي باركنا فيها وتمت كلمة ربك الحسنی على بني اسرائيل بما صبروا - 00:02:18

تمت كلمة ربك الحسنی وهي ما سبقت لهم من من نصرهم على فرعون وقومه تمكين لهم بعد ما كانوا مستعبدين مستضعفين ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقوموا من القصور والعمران - 00:03:03

ما كانوا ينشئونهم يا جنات ويعرسون يتقون له العروش التي ترفعها. كما قال تعالى وهو الذي انشأ جنات معوشات وغير معوشات ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعيشون. فانتهد عاقبة - 00:03:53

الفريقين بما جرت به سنة الله من نصر انبيائه والمؤمنين معهم وتهديني اعداءه في قصة نوح وقومه وهود وقومه وصالح قومه ولوط قوم شعيب موسى فرعون وقومهما جرت عليهم السنة واورثنا القوم الذين كانوا - 00:04:23

يستضعفون مشارق الارض الى ان قال وتمت كلمة ربها الحسنی على بني اسرائيل بما صبروا بصبرهم. وقد قال لهم موسى استعينوا ان الارض لله يردها قال تعالى وجعلناهم ائمة يهدون وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا - 00:05:13

وكانوا باياتنا يوقنون ان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الشيخ عبدالرحمن رحمه الله تعالى. رحمه الله. في تفسير قوله تعالى فلما كشفنا عنهم الرجز الى اجل هم بالغ - 00:05:50

آيات فلما كشفنا عنهم الرجز الى اجل هم بالغوا اي الى مدة قدر الله بقاءهم اليه اليها وليس كشف مؤبدا. وان الى اجل. الى مدة معدودة هناك. وانما هو مؤقت - 00:06:20

اذا هم ينكثون العهد الذي عاهدوا عليه موسى ووعدوه بالايامن به وارسل بني اسرائيل لا امنوا به ولا ارسلوا معه بني اسرائيل. بل استمروا على كفرهم يعمهون. وعلى تعذيب بني اسرائيل - 00:06:40

تائبين فانقمنا منهم اي حين جاء الوقت المؤقت لهلاكهم. امر الله موسى ان يسري ببني اسرائيل فارسلنا فارسل فارسل فرعون في المدائن حاشرين. يجمعون الناس ليتبعوا بني اسرائيل. وقال لهم ان هؤلاء نشر - 00:07:00

قليلون وانهم لنا لغائضون. وانا لجميع حاذرون. فاخرجناهم من جنات وعيون فلما تراءى الجمان قال ابو موسى انا لمترقون. قالت لها ان معي ربي سيهدين. اوحينا الى موسى ان بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرد كالطوت العظيم. وازلفنا ثم الاخرين وانجينا موسى - 00:07:30

ومن معه اجمعين ثم اطرقتنا الاخرين وقال هنا فاغرقناهم في اليم بانهم كذبوا باياتنا وكانوا وانهي غافلين. اي بسبب تكذيبهم بايات الله واعراضهم. امبا دلت عليه من الحق. واورثنا والذين كانوا يستضعفون. يستضعفون في الارض اي بني اسرائيل. الذين

كانوا خدمة لال فرعون يصومونهم سوء العذاب. اورثهم الله مشارق الارض ومغاربها. والمراد في الارض هنا ارض مصر التي كانوا فيها مستضعفين هذا اللين اي ملكهم الله جميعها ومكنهم يقول ايمن - [00:08:40](#)

الله جميعها ومكنهم فيها التي باركنا فيها. وتمت كلمة ربك الحسنی حين قال لهم موسى استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده. والعاقبة للمتقين. ودمرنا ما كان يصنع - [00:09:00](#)

فرعون وقومه من الابنية الهائلة والمسكن المزخرفة وما كانوا يعرشون فتلك وبيوتهم خاوية بما ظلموا. ان في ذلك لاية لقوم يعلمون. وجاوزنا والله الشيخ مشى فيه نظر والله اعلم لاهل بني اسرائيل. لما اسرى به موسى تجاوز البحر - [00:09:30](#)

وخرجوا الى ارض بعيدة عن مصر. سبب كثير يا اخوان. او الشيخ ابراهيم ثم قوله مشارق الارض ومغاربها هاربة التي باركنا فيها. هذا الوصف يعني خاص بارض الشام في كما في - [00:10:10](#)

كما في نظائره يعني كل الايات في الارض المباركة ويسليمان الريح عاصمة تجري التي باركنا فيها وقال اني مهاجر الى ربي جاء ذكر الارض المباركة في عدد من الايات لقوله سبحانه قوله تعالى - [00:10:40](#)

سبحان الذي اسرى بعبد من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي نعم شيقول؟ تستعجل انت الحسن البصري وقتادة يقول ابن كثير اي نعم هذا هذا مختصر لتفسير ابن كثير حق الصابوني للصابوني اي نعم لان هو قريب يعني سريع - [00:11:19](#)

قال مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها يعني الشام. نختصرها. نعم. وكذلك مشى عليه في الجالين ايه ما ما مشى عليه كذلك لا حتى يعني عرض القصة والمراحل هذا خرجوا خرجوا من ارض مصر خرج من اثيوبيا لوحينا الى موسى - [00:11:59](#)

بعدها وجاوزنا ببني جاوزنا ببني قطوا البحر وخرجوا القرطبي مشى على انه ارض الشام ومصر. حديث؟ اي نعم. لكن بس كذا يعني نقل قال يعني والارض هي ارض الشام ومصر ومشارقها ومغاربها جهات الشرق - [00:12:29](#)

والغرب بها فالارض مخصوصة وعن الحسن وقتادة عن الحسن وقتادة وغيرهما وقيل اراد جميع الارض لان من بني اسرائيل داود سليمان وقد ملكا الارض. ملكا الارض شو هو اقول سبق الكلام قيل وقيل والله اعلم ولا اظهر الشام. نعم - [00:13:03](#)

نعم يا شيخ ابراهيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال شيخ الاسلام قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:13:51](#)

تعالى في كتابه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح. الوجه السادس انه من المعلوم ان القتال انما شرع للضرورة. ولو ان الناس امنوا بالبرهان والايات الى القتال فبيان ايات الاسلام وبراهينه واجب مطلقا وجوبا اصليا. فبيان - [00:14:11](#)

فبيان ايات الاسلام وبراهينه واجب مطلقا وجوبا اصليا نعم. واما الجهاد فمشروع للضرورة. فكيف يكون هذا مانعا من ذلك الاسلام قد ظهرت اعلامه واياته. للضرورة اما الدفع عدوانا هذا ظاهر - [00:14:41](#)

شيع قتال الكفار مقاتلي الدفع لشركهم بدفع لعدوانهم. او للضرورة لضرورة يعني يعني اظهر سلطان المسلمين على الكافرين فان الغاية من الجهاد امران اما الدخول من شاء الله دخوله في الاسلام واما بسط - [00:15:21](#)

سلطان الاسلام والمسلمين على ارض الله في تقتلونهم او يسلمون امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا او تكون الغاية المسلمين واخضاع الكافرين ليكونوا في ذمة المسلمين حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صابرون نعم. فيقول الاسلام قد ظهر تعلمه اياته - [00:16:01](#)

فلم يبقى حاجة الى اظهار اياته. وانما يحتاج الى السيف. قيل معلوم ان الله وعد باظهاره على الدين كله ظهور علم وبيان. وظهور سيف وسنان قال تعالى والذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله - [00:16:59](#)

وقد فسر العلماء ظهوره بهذا وهذا. ولفظ الظهور يتناولهما فان ظهور الهدى بالعلم والبيان. وظهور الدين باليد والعمل. والله تعالى ارسل رسول ظهور الهدى ايه؟ ظهور فان ظهور الهدى بالعلم والبيان. نعم لان الهدى مفسر بالعلم. الهدى هو العلم نعم - [00:17:29](#)

وظهور الدين. وظهور الدين باليد والعمل. نعم. والله تعالى ارسل رسوله هدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. وما لوم ان ظهور الاسلام بالعلم والبيان قبل ظهوره باليد والقتال. فان النبي صلى الله عليه وسلم مكث بمكة ثلاث عشرة سنة - [00:18:09](#) يظهر الاسلام بالعلم والبيان والايات والبراهين. فامنت به المهاجرون والانصار قالوا طوعا واختيارا بغير سيف. لما بان لهم او لما بان لهم من الايات البيّنات والبراهين والمعجزات. ثم اظهره بالسيف. فاذا وجب علينا جهاد الكفار بالسيف - [00:18:39](#) نداء ودفع. نعم نعم. فاذا وجب ليلا جهاد الكفار فاذا تب علينا جهاد كفار بالسيف ابتداء ودفع ابتداء. ابتداء انتبه لابتداء الان الدعوة والدعوة على الجهاد على الدفع وهذا خلاف - [00:19:09](#) الادلة من الكتاب والسنة فقد دلت على نوع الجهاد النصوص دلت على نوع الجهل ابتداء ودفع وابتدال هو اللي يسمى جهاد الطلب ابتداء ودفع امرت ان اقاتل الناس نعم فاذا وجب علينا جهاد الكفار بالسيف ابتداء ودفع. فلن يجب علينا بيان الاسلام - [00:19:55](#) كلامه ابتداء ودفع. لمن يطعن فيه بطريق الاولى والاحرى. فان فان وجوب هذا قبل وجوب ذاك ومن فعلته قبل منفعتة. ومعلوم انه يحتاج انه يحتاج كل وقت الى السيف. لا - [00:20:33](#) كان لا يحتاج ومعلوم انه يحتاج كل وقت لا يحتاج ومعلوم انه لا يحتاج. لا يحتاج. نعم ومعلوم انه لا يحتاج كل وقت الى السيف. نعم. فكذاك هو محتاج الى - [00:20:59](#) واظهاره بالعلم والبيان من جنس اظهاره بالسيف العبارة محتملة يعني انه يحتاج في كل وقت الى الجهاد بالسير وفي كل وقت البيان وقد يقال ان يحتاج الى هي الجهاد بالبيان - [00:21:28](#) دائما واما بالسيف فليس دائما حسب مقتضيات الاحوال اقرأ العبارة مرة اخرى. ومعلوم انه يحتاج كل وقت الى السيف. فلاج كل وقت نعم فكذاك. فكذاك هو محتاج الى العلم والبيان واظهاره بالعلم والبيان. من جنس اظهاره - [00:22:06](#) وهو نور مجمل على به على كل دين. مع ان كثيرا من الكفار لم يقهره سيف لم لم يقهره سيفه كثيرا من الكفار ان كثيرا من الكفار لم يقهره سيفه - [00:22:44](#) يعني لم يكره عن الاسلام كثير من الكفار لم يكره نعم. فكذاك كثيرا من الناس لم يظهر لهم لم يظهر لهم اياته وبراهينه بل قد لم يجد فيهم الجهاد لم يجد فيهم الجهاد - [00:23:13](#) كثير من الكفار لم ينتفع بالايات وما توني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون نعم بل قد يقدحون فيه ويقيمون الحجج على بطلانه. لا سيما والمقهور بالسيف. لا لا سيما والمقهور بالسجن. نعم - [00:23:39](#) بل قاد يقدحون فيه ويقيمون الحجج على بطلانه. بل يقدحون فيه عني ان لو جات العبارة ويحتجون على بطلانه يقيمون تجده غير قائمة وهم يحتجون ولكن حجة حجتهم داحضة حجج داحضة نعم - [00:24:07](#) السلام عليكم. نعم. لا سيما والمقهور بالسيف فيهم منافقون كثيرون. فهؤلاء بالعلم والبيان دون السيف والسنان. يؤكد هذا الوجه السابع وهو ان القتال لا يكون الا لظالم. فان من قاتل المسلمين لم يكن الا ظالما معتدي - [00:24:59](#) السابع السابع. الوجه السابع هو ان القتال لا يكون الا لظالم. فان من قاتل في ميناء لم يكن الا ظالما معتديا. ومن قامت عليهم حجة فشاك الرسول من بعد ما تبين له - [00:25:29](#) هدى واتبع غير سبيل المؤمنين لم يكن الا ظالما. واما المجادلة فقد تكون لظالم اما طاعن في الدين بالظلم. واما من قامت عليه الحجة الظاهرة فامتنع من قبولها وقد تكون لمسترشد طالب حقا وقد تكون لمسترشد طالب حق - [00:25:49](#) لم يبلغ واما من بلغه بعض اعلام نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ودلائل نبوته. ولكن عرض ذلك عنده بشبهات تنافي ذلك فاحتاج الى جواب تلك المعارضات. واما طالب لمعرفة دلائل النبوة على - [00:26:19](#) الوجه الذي يعلم به ذلك. فاذا كان القتال الذي لا يكون الا لدفع ظالم الا لدفع ظلم المقاتل مشروعا. الا لدفع ظلم ظلمة. ظلم المقاتل. ظلم المقاتل نعم الا لدفع ظلم المقاتلة والمقاتلة. فاذا كان القتال الذي لا يكون الا لدفع ظلم المقاتلين - [00:26:49](#) مشروعا فالمجادلة التي تكون لدفع ظلمه والانتفاعه. وانتفاع غيره مشروعة بطريق الاولى. نعم خطأ نعم قال مجاهد ولا تجادلوا اهل

الكتاب الا بالتالي هي احسن الا الذين قال الذين ظلموا من قاتلك ولم يعطك الجزية. وفي لفظ اخر عنه - [00:27:30](#)

قال الذين ظلموا منهم اهل الحرب من لا عهد له من لا عهد لهم قال الذين ظلموا منهم اهل الحرب من لا عهد لهم المجادلة لهم سيف المجال كلام كان مو مستقيم - [00:28:14](#)

قال الذين ظلموا من قاتلك ولم يعطك الجزية. يعني دافع وقاتل ولم يستجب. نعم. وفي لفظ اخر عنه قال الذين ظلموا منهم اهل الحرب من لا عهد لهم هم المجادلة لهم بالسيف. مجادلة مجاهدة - [00:28:42](#)

ها عندنا المجادلة يا شيخ يعبر بالمجاندة ولا تجادلوا الا هذا تفسير الاية ولا تجادلوا كلام مو مستقيم يا شيخ. والله فيه فيه شويتين شويش. ايه فيه نعم وفي روايتنا انه قال لا تقاتل الا من قاتلك ولم يعطك الجزية. وفي رواية - [00:29:15](#)

غاية عنه قال من ادى منهم الجزية فلا تقولوا له الا خيرا. وعن مجاهد الا بالتالي هي احسن. فان قالوا شرا فقولوا خيرا. فهذا مجاهد لا يجعلها من فهذا مجاهد لا يجعلها منسوخة. نعم. وهي قول اكثر - [00:29:48](#)

المفسرين نعم. قال عبدالرحمن ابن زيد ابن اسلم ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتالي هي احسن. ليست منسوخة ولكن عن قتادة قال فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم. ولا مجادلة اشد من السيف - [00:30:18](#)

والاول اصح لان هؤلاء من الذين ظلموا فلا نسخ. ومما منه ان بعض المنكرين لمجادل لمجادلة الكفار. بناء على ظهور دلائل النبوة ومن يعظمه من شيوخته. الذين يعتمد في اصول الدين على نظرهم ومناظرة - [00:30:48](#)

ويزعمون انهم قرروا دلائل النبوة. قد اوردوا من الشبهات والشكوك والمطالب ما يبلغ نحو ثمانين سؤال. واجابوا عنه باجوبة لا تصلحوا ان تكون جوابا في المسائل الظنية. بل هي الى تقرير شبه الطاعنين اقرب - [00:31:18](#)

انها الى تقرير اصول الدين. وهم كما مثلهم الغزالي وغيره. بمن يضرب شجرة ضربا يزلزلها به. وهو يزعم انه يريد ان يثبتها ما ادري والله كان يشير الى المعتزلة لهم عناية - [00:31:48](#)

في تقرير ادلة النبوة وكثير من وكثير من ائمة هؤلاء مضطرب في الايمان بالنبوة اضطرابا ليس هذا موضع بسطه وهم مع ذلك يدعون انه قد ظهر عند اهل الكتاب ما لم يظهر عند شيوخ هؤلاء النظار - [00:32:19](#)

ينهون عن اظهار ايات الله وابراهيمه التي هي غاية مطلب مشايخهم. وهم لم يعطوها حقها ما عجزا واما تفريطا. الوجه الثامن ان كثيرا من اهل الكتاب يزعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم وامته انما قاموا دينهم بالسيف لا بالهدى والعلم والايات - [00:32:49](#)

فاذا طلب العلم والمناظرة فقليل لهم ليس لكم جواب الا السيف. كان هذا مما يقرر ظنه هم الكاذب. وكان هذا من اعظم ما يحتاجون به عند انفسهم على فساد الاسلام. وانه ليس - [00:33:19](#)

دين رسول من عند الله. وانما هو دين ملك اقامه بالسيف. الوجه لا شك ان رفض المناظرة يقيم يؤدي الى شبهة الكفار امتناع عن المناظرة الواجب اجابتهم واقامة الأدلة لا يدخل مع - [00:33:39](#)

معهم في المناظرة الا من يكون عنده اهلية في العلم واهلية في القدرة على الحجاج نعم الوجه التاسع انه من المعلوم ان السيف لا سيما سيف المسلمين واهل الكتاب. شيقول - [00:34:27](#)

ان السيف ان السيف لا سيما سيف المسلمين واهل الكتاب. وتابع للعلم والحجة بل وسيف المشركين هو تابع لارائهم واعتقادات واعتقادهم والسيف من جنسه. انه من المعلوم ان السيف لا سيما سيف المسلمين - [00:34:48](#)

واهل الكتاب وتابع للعلم والحجة. اهل الكتاب يعني كيف اهل الكتاب في حربهم مع المسلمين ايش ايه بل والمشركون كذلك لانها لأنهم يقاتلون المذاهب وهذه المذاهب لها يعني ادلة عندهم - [00:35:18](#)

نعم الثامن الوجه التاسع انه من المعلوم ان السيف لا سيما سيف المسلمين واهل الكتاب هو تابع للعلم والحجة. بل وسيف المشركين هو تابع لآرائهم واعتقادهم والسيف من جنس العمل والعمل ابدأ تابع للعلم والرأي. وحينئذ - [00:36:18](#)

فبيان دين الاسلام بالعلم وبيان ان ما خالفه ضلال وجهل. وتثبيت لاصل دين الاسلام واجتناب لاصل غيره من الاديان التي هو وحينئذ فبيان دين الاسلام بالعلم وبيان ان ما خالفه ضلال وجهل. نعم - [00:36:51](#)

هو تثبيت لاصل دين الاسلام. نعم. واجتناب لاصل واجتناب نعم نعم لو كان وقتي واجتثاث تثبيت واجتثاث تثبيت لاصل الاسلام واجتثاث لاصل الكفر والضلال واجتناب لاصل غيره من الاديان التي يقاتل عليها اهلها - [00:37:19](#)

هو اجتناب تصلح اجتثاث الحرف مخالفة جدا هكذا لانه ان شاء الله. هي المناسبة للتقابل هو تثبيت لاصل دين الاسلام واجتثاث لاصل غيره من الاديان. التي يقاتل عليها اهل ومتى ظهر صحته وفساد غيره كان الناس احد رجلين. اما رجل تبين له - [00:38:08](#) فهذا هو المقصود الاعظم من ارسال الرسل. واما رجل لم يتبعه فهذا قامت عليه الحجة. اما لكونه لم ينظر في اعلام الاسلام. او نظر وعلم سب هواه او قصر. واذا قامت عليه الحجة كان ارضى لله ولرسوله. وانصر - [00:38:46](#)

واذا قدر ان فيهم من يعجز عن فهم الحجة فهذا اذا ان لم يكن معذورا مع عدم قيامها. فهو مع قيامها اولى الا يعذر. وان كان معذورا ما وقيامها فهو مع دمها اعذر. فعلى التقديرين قيام الحجة انصر واعذر - [00:39:16](#)

وقد قال تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقال تعالى بان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. وقال تعالى فالملقي عذرا او نذرا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما احد - [00:39:46](#)

احب الى الله العذر من الله. ايش ؟ احسن الله اليك. ما احد احب اليه العذر من الله من اجل ذلك ارسل الرسل مبشرين ومنذرين فصل الى هنا يا اخي. احسن الله اليك. شو يقول فصله ؟ وكان قبل قصة نجران قد امن به كثير من اليهود والنصارى - [00:40:16](#)

قبل قصة نجران قد امن به كثير من اليهود والنصارى. طيب جزاك الله خيرا. احسن الله اليك يا شيخ محمد - [00:40:48](#)